

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي اللسان : الجَبْرُ تَنْبِيهُتُ وُقُوعُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرُ وَالْإِجْبَارُ فِي الْحُكْمِ يُقَالُ : أَجْبَرَ الْقَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْجَبْرِيَّةُ : الَّذِينَ يَقُولُونَ أَجْبَرَ الْعَبَادَ عَلَى الذُّنُوبِ أَي أَكْرَهَهُمْ وَمَعَادَا [] أَنْ يُكْرَهَهُ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَةٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَنَّ التَّسْكِينَ لِحَنْ فِيهِ وَالتَّحْرِيكَ هُوَ الصَّوَابُ أَوْ هُوَ أَي التَّسْكِينُ لِلْجَبْرِ قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ الظَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى الْقِيَّاسِ . وَقَالُوا فِي التَّحْرِيكَ : إِنَّهُ لَلِإِجْبَارِ أَي لِمُنَاسَبَةِ ذِكْرِهِ مَعَ الْقَدَرِيَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ . وَفِي الْفَصِيحِ : قَوْمٌ جَبْرِيَّةٌ بِسُكُونِ الْبَاءِ أَي خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّصْيِيرِ : وَهُوَ طَرِيقٌ مَتَكَلِّمِي الشَّافِعِيَّةِ . وَفِي الْبَصَائِرِ : وَهَذَا فِي قَوْلِ الْمُتَقَدِّسِ مِينَ وَأَمَّا فِي عُرْفِ الْمُتَكَلِّمِينَ فَيُقَالُ لَهُمْ : الْمُجْبِرَةُ وَقَالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْجَبْرُ فِي الْقَهْرِ الْمَجْرُودِ نَحْوَ قَوْلِهِ صَلَّى [] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا جَبْرَ وَلَا تَفْوِيضَ " . وَالْجَبَّارُ هُوَ [] عَزَّ اسْمُهُ وَتَعَالَى وَتَقَدَّسَ الْقَاهِرُ خَلَقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ [] عَزَّ وَجَلَّ : الَّذِي لَا يُنَالُ وَمِنَهُ جَبَّارُ النَّخْلِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ فَعَّالًا مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وَهُوَ جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ وَدَرَّكَتُ مِنْ أَدْرَكَتُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ جَبَّارًا فِي صِفَةِ [] تَعَالَى أَوْ صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْإِكْرَاهُ لَا مِنْ جَبْرٍ . وَقِيلَ : الْجَبَّارُ : الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ [] تَعَالَى مِنْ جَبْرِهِ الْفَقْرَ بِالْغِنَى وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَابِرٌ كُلُّ كَسِيرٍ وَفَقِيرٍ وَهُوَ جَابِرٌ دَرِينَهُ الَّذِي ارْتَضَاهُ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ : " قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُهُ فَجَبْرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ [] وَجَهَّهُ : " وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا " هُوَ مِنْ جَبْرِ الْعَظْمِ الْمَكْسُورِ كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَأَثْبَتَهَا عَلَى مَا فِطَّرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ شَقِيصًا وَسَعِيدًا .

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجْبَرْتُ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُقَالُ فِيهِ فَعَّالٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَ الْجَبَّارَ لِتَكْيُورِهِ وَعُلُوِّهِ . الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ الْخَلْقِ : كُلُّ عَاتٍ مَتَمَّرٍ . وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ : وَيَلُّ لَجَبَّارِ الْأَرْضِ مِنْ جَبَّارِ السَّمَاءِ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَ فِي ذِكْرِ النَّارِ : " حَتَّى يَصْغَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ " . وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : " إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكَلَّمْتُ بِنِثَاةٍ : بِمَنْ جَعَلَ مَعِيَ [] إِلَهًا

آخَرَ وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَالمَصْوُورِينَ . وقال اللّٰحِيَانِيُّ : الجَبَّارُ :
المتكبر عن عبادة الله تعالى ومنه قوله : " ولم يكنْ جَبَّاراً عَصِيّاً " وفي
الحديث : " أنَّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم حَضَرَ تَهْ امْرَأَةً فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ
فَتَأَبَّتْ فقال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم : دَعُوْهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ " أي
عاتية متكبِّرة . كالجَبَّيرِ كَسَكَّيْتِ وهو الشَّديدُ التَّجَبُّرِ .
الجَبَّارُ : اسمُ الجَوِّزَاءِ وهو مَجَازٌ يقال : طَلَعَ الجَبَّارُ لَأَنَّهَا بصورةٍ مَلَكٍ
مُتَوَسِّجٍ على كُرْسِيِّ . كذا في الأساس .

مِنَ المَجَازِ : قَلَابُ جَبَّارٌ لا تَدْخُلُهُ الرِّحْمَةُ وذلك إذا كان ذا كِبَرٍ لا
يَقْبَلُ مَوْعِظَةً .

الجَبَّارُ : القَتِّالُ في غيرِ حَقٍّ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : " وإذا بَطَشْتُمْ
بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ " . وكذلك قولُ الرَّجُلِ لِمُوسَى عليه السَّلَامُ في التَّنْزِيلِ
العَزِيزِ : " إنَّ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ " أي قَتَّالاً في غيرِ الحَقِّ
 . وكلامُهُ راجعٌ إلى معنى التَّكَبُّرِ .

قال اللّٰحِيَانِيُّ : العَظِيمُ الطَّوِيلُ القَوِيُّ جَبَّارٌ وبه فُسِّرَ قولُهُ
تعالى : " إنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ " قال : أرادَ الطُّولَ والقُوَّةَ والعِظَمَ وهو
مَجَازٌ . وفي الأساس : وقد فُسِّرَ بعِظَامِ الأَجْرَامِ . قال الأزْهَرِيُّ : كَأَنَّه ذَهَبٌ
غلى الجَبَّارِ مِنَ الذَّخِيلِ وهو الطَّوِيلُ الذي فَاتَ يَدَ المُتَنَدِّوْلِ . ويقال : رَجُلٌ
جَبَّارٌ إذا كان طويلاً عظيماً قَوِيّاً تَشْبِيهاً بالجَبَّارِ مِنَ الذَّخِيلِ .
جَبَّارُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِيُّ قيل : له وَفَادَةٌ : أَسْلَمَ وصَحِبَ وَرَوَى
قاله ابن سَعْدٍ